

الدرس الأول : الملائكة

(س) ما هو تعريف الملائكة ؟

ج- الملائكة أجسام لطيفة مخلوقة من نور، قادرون على التشكل بأشكال حسنة فقط

يمكن أن يتشكل الملك بصورة رجل مثلاً؛ ولكنه لا يسري عليه ما يسري على الرجال من الجوع والعطش

(س) مم خلق الملائكة ؟ وما الدليل ؟

ج- من نور. عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : ((خلقت الملائكة من نور))

(س) ما مسكن الملائكة ؟

ج- السماء، ومنهم من يسكن في الأرض

(س) ما صفات الملائكة ؟

ج- لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتوالدون ولا يعصون الله ولا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة

(س) ما حكم من وصفهم بذكورة أو أنوثة أو خنوثة وما العلة ؟

ج- - من وصفهم بذكورة فسق ؛ للخوض فيما لا علم به

- من وصفهم بأنوثة كفر ؛ لمعارضة قول الله تعالى : ((وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا)) سورة الزخرف

- من وصفهم بأنوثة كفر ؛ لأنه نسب إليهم النقص

(س) ما حكم الإيمان بالملائكة ؟

ج- واجب، وهو ركن من أركان الإيمان، وإنكارهم كفر؛ لإنكار معلوم من الدين بالضرورة

يجب الإيمان إجمالاً بأنّ لله ملائكة لا يعلم عددهم إلا الله

يجب الإيمان تفصيلاً بمن ذكر باسمه أو نوعه في القرآن والسنة

(س) يتّ دليل الإيمان بالملائكة ؟

ج- قال تعالى : ((كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)) سورة البقرة 285

قال رسول الله ﷺ : ((الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله))

(س) اذكر أنواع الملائكة ؟

ج- منهم من ذكر باسمه : سيدنا جبريل وميكائيل وإسرافيل ومالك عليهم السلام

منهم من ذكر بنوعه :

حملة العرش : قال تعالى : ((وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ)) سورة الحاقة 17

الحفظة : هم الذين يحفظون الانسان من الأضرار بأمر الله تعالى

الكتابة : هم الذين يحفظون ما يصدر من العبد ويكتبونه قولاً كان أو فعلاً أو اعتقاداً خيراً أو شراً، حتى قوله : أكلت، شربت،

ذهبت. قال تعالى : ((وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَثِيرِينَ)) سورة الانفطار 10-11

(س) متى يفارق الكتابة العبد ؟

ج- الكتابة لا يفارقون العبد، ولو كان في بيت فيه جرس أو كلب أو صورة، وقد يفارقونه في حالات ثلاث : عند الجماع، وعند الاغتسال، وعند الغائط، ويجعل الله لهم علامة على ما يصدر من العبد في هذه الحالات فيكتبونه.

(س) كم عدد الكتابة ؟

ج- الصحيح في الكتابة : أنهما ملكان، أحدهما لكتابة الحسنات، والثاني لكتابة السيئات. وكاتي الحسنات أمين على كاتب السيئات، فإذا فعل حسنة بادر بكتابتها كاتب الحسنات، وإذا فعل سيئة قال كاتب السيئات لكاتب الحسنات أأكتب؟ فيقول له : لا، لعله يستغفر أو يتوب، فإذا مضى بضع ساعات بدون استغفار قال كاتب الحسنات لكاتب السيئات اكتب أراحنا الله منه. قال تعالى : ((مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)) سورة ق 18

ومعنى رقيب حافظ، ومعنى عتيد حاضر وهما وصفان لكل ملك من ملائكة الكتابة، وليس رقيب اسماً لملك وعتيد اسماً لملك آخر كما يُتَوَهَّم

الدرس الثاني : الجن

(س) ما تعريف الجنّ ؟

ج- الجن أجسام لطيفة مخلوقة من النار، لهم قدرة على التشكل بالأشكال الحسنة أو القبيحة

(س) هل يمكن قتل الجن الذي يتمثل في صورة شيء ما ؟

ج- لو تمثل الجن في صورة ثعبان مثلاً، فقتل أحد من الناس مات الجن

(س) ما الأفعال التي يفعلها الجن ؟

ج- الجن لهم القدرة على الإتيان بالأفعال الشاقة كالغوص في الماء، والصعود إلى السماء

(س) اذكر صفات الجن ؟

ج- الجن يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتوالدون

(س) ما حكم الإيمان بوجود الجن ؟ وما حكم منكره ؟ ولماذا ؟

ج- الإيمان بوجود الجن واجب، لوروده في القرآن والسنة، وإجماع الأمة، فمن أنكر وجودهم كفر ؛ لإنكار معلوماً من الدين بالضرورة

(س) ما الدليل على وجود الجن ؟

ج- قوله تعالى : ((وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا)) سورة الجن 6

هل الجن مكلفون ؟ وما الدليل على ذلك ؟

ج- الجن مكلفون بالإيمان والطاعة مثل الإنس لقوله تعالى : ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) سورة الذاريات

56 وقوله تعالى : ((يَمْعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنسَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ)) سورة الأنعام 130

الدرس الثالث : أثر الإيمان بالسمعيات

الإيمان بالسمعيات له أثر فكري وأثر نفسي وأثر أخلاقي.

- الأثر الفكري حيث يعلم الإنسان حقيقة وقيمة الدنيا بجوار الآخرة

- الأثر النفسي يتمثل في طمأنينة الإنسان في عدل الله تعالى في انتصاف المظلوم من الظالم

- الأثر الأخلاقي يتمثل في أن الفرد إذا علم أنه سيحاسب على عمله استقام سلوكه، وتحلى بالأخلاق الفاضلة.

الدرس الرابع : قسم التصوف

طريق الصوفية : تقوى الله التي أمرنا الله بها في كتابه العزيز، وعلى لسان نبيه، ورتب عليها سعادة الدنيا والآخرة

التصوف : تنقية النفس من الأخلاق القبيحة، وتحليتها بالأخلاق الحسنة

أصول التصوف :

- 1- التوبة
- 2- الشكر
- 3- الصبر على البلاء
- 4- الرضا
- 5- عدم الإسراف في الطعام
- 6- العزلة ما أمكن عن الناس
- 7- الصمت
- 8- الذكر
- 9- التفكير في مخلوقات الله
- 10- الاقتداء بمن سلك طريق أهل الله

الأصل الأول : التوبة

التوبة : الرجوع إلى الله تعالى بعد ارتكاب المعاصي

أركان التوبة ثلاثة :

- الامتناع عن الذنب في الحال، فإن كان يشرب الخمر وخطر على قلبه التوبة، ينبغي أن يلقى الكأس من يده فوراً
- الندم على ما وقع منه من الذنوب مراعات لله سبحانه وتعالى
- العزم على ألا يعود للذنب مرة أخرى

- رد المظالم والحقوق إلى أهلها أو طلب العفو منهم

السير إلى الله تعالى يصح بالتوبة عن جميع الذنوب، وتجب المبادرة بها؛ فتأخيرها ذنب

لا تنتقض التوبة بالرجوع إلى الذنب، ولو رجع إليه كثيراً

من عاد للذنب بعد التوبة :

يجب عليه تجديد التوبة كلما رجع إلى الذنب، ولا يئأس من رحمة الغفار الستار للذنوب؛ فإن رحمة الله تعالى وسعت كل شيء

الدليل : قال الله تعالى : ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوْبِينَ)) سورة البقرة 222

الأصل الثاني : الشكر

الشكر : استخدام العبد جميع ما أنعم الله به عليه من عقل وسمع وبصر ولسان وغيرها في طاعة الله تعالى

الأصل الثالث : الصبر على البلاء

الصبر : تسليم بتقدير الله تعالى من غير انزعاج

منزلة الصابرين :

1- إن الله تعالى يحب عبده الصبور. قال الله تعالى : ((وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)) ، ((إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ))

2- الصبر وصف أولي العزم. قال الله تعالى : ((فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ))

الحكمة من طلب الصبر :

طلب الصبر لأن كل ما يحدث في الوجود فهو سبب القضاء والقدر، فيجب الصبر والتسليم لما قدره الله، فإن من لم يصبر خسر الدنيا والآخرة

الأصل الرابع : الرضا

الرضا : الخروج عن رضا نفسه بالدخول في الرضا ربه بلا إعراض ولا اعتراض

الأصل الخامس : عدم الإسراف في الطعام

يكون عدم الاسراف بأن لا يزيد الطعام على ثلث البطن عند شدة الجوع

المبتدئ لا قدرة له على ذلك غالباً؛ فيكثر من الصوم في ابتداء أمره حتى تعتاد النفس على ذلك

الدليل : قول النبي ﷺ : ((ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، حسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة : فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث لنفسه))

الأصل السادس : العزلة من أمكن عن الناس

لا تتعين العزلة في أمرين :

1- لا تكون عمّن يعينه على الطاعة والهمة

2- الضرورة من بيع أو شراء

السبب في استحباب العزلة : لأن مخالطة الناس تكسب القلب ظلمة لو فرض أنها تخلو عن ارتكاب المحرمات، فكيف ولا يخلو مجلي منها عن غيبة ونميمة وغيرها

الأصل السابع : الصمت

الأمر التي لا يصح فيها الصمت : عن ذكر الله تعالى، وطلب العلم

يكون الصمت بالاجتهاد

الدليل : قال الله تعالى : ((وَالَّذِينَ جَهِدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا))

المجاهدة تكون بمخالفة النفس في هواها من الخوف من الله تعالى

الأصل الثامن : الذكر

مكانة الذكر :

1- الذكر أعظم أركان الطريق، لأن المقصود منها تلخيص القلب مما سوى الله تعالى

2- الذكر يخلص القلب مما سوى الله تعالى؛ لأن كثرتة توجب استيلاء المذكور على القلب حتى لا يكون فيه سواه

3- جميع الأركان تنشأ عنه؛ لأنه يجعل القلب يزهد الدنيا التي حبها رأس كل خطيئة؛ ولذا قالوا : من أعطي الذكر

فقد أعطي منشور الولاية

4- حث القرآن على الذكر أكثر من غيره من الأركان

الدليل على أهمية الذكر : قال الله تعالى : ((فَادْكُرُونِيْ أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِيْ وَلَا تَكْفُرُونِ)) ، ((وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ))

أنواع الذكر نوعان :

1- الذكر باللسان : وأنواعه كثيرة منها : التسييح والتكبير وتلاوة القرآن وغير ذلك، وأسرعها إجابة : لا إله إلا الله

2- الذكر بالقلب : منه التفكير في خلق الله تعالى

الأصل التاسع : التفكير في مخلوقات الله

يكون التفكير في مخلوقات الله وإعمال الفكر فيها

فائدة التفكير في مخلوقات الله : يقوي في النفس اليقين بالله تعالى وبقدرته وحكمته

الدليل على طلب التفكير في مخلوقات الله : قال الله تعالى : ((قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ))

الأصل العاشر : الاقتداء بمن سلك طريق أهل الله

الاقتداء يكون بمن سلك طريق أهل الله على يد عارف بالله عالم بشرعه وبطرق تربيته النفوس

علامة العارف بالله السخاء، وحسن الخلق، والشفقة على خلق الله تعالى، وعجم الشكوى من ضيق الدنيا أو من إعراض الناس عنه، وألا يكون محبا للشهرة، وأن تظهر على أصحابه البركة والصلاح

طريق السلف : طريقهم منحصر في اعتقاد، وعلم، وعمل على وفق العلم

افترق من جاء بعدهم من أئمة الأمة إلى :

1- فرقة قامت ببيان الأحكام الشرعية العملية، وهم الفقهاء المجتهدين، لكن لم يستقر من المذاهب المرضية سوى مذاهب الأئمة الأربعة (أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد)

2- فرقة قامت ببيان العقائد التي كان عليها السلف، وهم الإمامان: أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي ومن تبعهما

3- فرقة قامت ببيان العمل والمجاهدات، وهم الإمام أبو القاسم الجنيد ومن تبعه، كالإمام أبي الحسن الشاذلي والإمام أحمد الرفاعي